باب الشين

الشاة :

من مغنيات العصر العباسي عاصرت صاحب الأغاني (الاغاني للاصبهاني) .

شاجي جارية عبيد الله بن طاهر[1] :

مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المعتضد فكان الخليفة إذا استحسن شعراً بعث به إليها فتغني فيه وكانت صنعتها تسمى في عصر المعتضد غناء الدار . وتوفيت في حياة مولاها عبيد الله وقد كان عليلاً فقال يرثيها :

يميناً يقيناً لو بليت بفقدها ... وبي نبض عرق الحياة أو النكس

لأوشكت قتل النفس قبل فراقها ... ولكنها ماتت وقد ذهبت نفسي

(الاغاني للاصبهاني) .

شارزما بنت جعفر الديلمية :

محدثة ولدت سنة ٤٧٢ هـ وقدمت دمشق وحدثت عن أبي عبد الله بن منده .

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين له محل من الادب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس الاوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يجل عن الوصف ويكثر ذكره وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة وكان المعتضد بالله إذا أراد أن يصنع في بعض الاشعار غناء وبحضرته أكابر المغنين فيعدل عنهم إليه فيصنع فيها أحسن صنعة ويترفع عن إظهار نفسه بذلك ويومئ إلى أنه من صنع جاريته شاجي .

وروى عنها عبد العزيز بن أحمد . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ هـ ودفنت في مقبرة باب الفراديس بدمشق . (تاريخ ابن عساكر) .

شارية :

مغنية مولدة من مولدات البصرة كانت من أحسن الناس غناء اشترتها امرأة هاشمية بصرية من ولد جعفر بن سليمان فأدبتها وعلمتها الغناء ثم اشتراها ابراهيم بن المهدي فأخذت غناءه كله أو أكثره عنه وبذلك يحتج من يقدمها على عريب المغنية . ويقال : أن ابراهيم بن المهدي خرجها وكان يأخذها بصحة الأداء لنفسه ولم تكن هذه حال عريب لأن المرادي لم يكن يقارن إبراهيم في العلم ولا يقاس ببعضه فضلاً عن سائره .

وفي رواية أن مولاتها الهاشمية حملت شارية لتبيعها ببغداد فعرضت على اسحاق ابن إبراهيم الموصلي فأعطى بها ثلاثمائة دينار ثم جيء بها إلى إبراهيم بن المهدي فعرضت عليه فساوم بها فقالت مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن إبراهيم بثلاثمائة دينار والأمير أعزه الله أولى بها . فقال : زنوا لها ما قالت ، فوزن . ثم دعا بقيمته فقال : خذي هذه الجارية فلا ترينها سنة وقولي للجواري يطرحن عليها . فلما كان بعد سنة أخرجت إليه فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي فدعا فأراه إياها وأسمعه غناءها وقال : هذه جارية تباع فيكم تأخذها لنفسك ؟ فقال إسحاق : أخذها بثلاثة آلاف دينار وهي رخيصة بها . فقال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا . قال : هذه الجارية التي عرضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار فلم تقبلها . فبقي إسحاق يتعجب من حالها وما انقلبت إليه .

وفي رواية ابن المعتز : أنها عرضت على ابراهيم بن المهدي فأعجب بها عجاباً شديداً فلم يزل يعطي بها حتى بلغت ثمانية آلاف درهم فقال هبة الله بن براهيم : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا دينار فقال لي : ويحك قد والله اعجبتني هذه الجارية إعجاباً شديداً وليس عندنا شيء . فقلت له : تبيع ما تملكه حتى لخزف وتجمع ثمنها . فقال لي : قد تذكرت في شيء اذهب إلى علي بن هشام أقرئه مني السلام وقل له جعلني الله فداءك قد عرضت علي جارية وقد أخذت جامع قلبي وليس عندي ثمنها فأحب أن تقرضني عشرة آلاف درهم فقلت ذا اشتريتها بثمانية آلاف درهم لا بد أن تكسوها وتقيم لها ما تحتاج إليه فصرت لى علي بن هشام فأبلغته الرسالة . فدعا بوكيل له وأمره أن يدفع لي عشرين ألفاً صرت إلى أبي بالدراهم فلو طلعت عليه بالخلافة لم تكن تعدل عنده تلك لدراهم .

فملكها ابراهيم سبع سنين فرباها تربية الولد وكان يعتني بها اعتناء عظيما قد حدث حمدون بن اسماعيل فقال : إنه دخل على إبراهيم يوما فقال له : أتحب ن اسمعك شيئا لم تسمع مثله قط ؟ فقلت : نعم . فقال : هاتوا شاريه . فخرجت امرها أن تغني لحن اسحاق : هل بالديار التي قد جئتها أحد فقلت : لا والله اسيدي ما سمعت هذا قط . فقال ابراهيم : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ قلت : لا يكون . فقال : بلى والله لقد كان فقلت : عَلَى اسم الله فرأيت فضلا عجيباً . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أفتحب ان سمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله قلت : فهات . قال : بحياتي يا شاريه قوليه واحبلي حلقك فيه . فسمعت والله

فضلا بيناً فأكثرت العجب فقال لي : يا أبا جعفر ما أهون هذا على السامع تدري بالله كم مرة رددت عليها موضعاً في هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال : قل واكثر . قلت مائة مرة . قال : اصعد ما بدا لك . قلت : ثلاثمائة . قال : اكثر والله من ألف مرة حتى قالت كذا .

وكانت ريق تقول : إن شارية إذا اضطربت في صوت فغاية ما عند مولاها ابراهيم في عقوبتها أن يقيمها تغنيه على رجليها .

وقالت ريق : كان مولاي ابراهيم يسمي شارية بنتي ويسميني اختي . وحدث جحظة قال كنت عند المعتمد يوماً فغنته شارية بشعر مولاها ابراهيم ابن المهدي ولحنه :

يا طول علة قلبي المعتاد ألف الكرام وصحبة الأمجاد

فقال لها أحسنت والله فقالت هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنت روئيت كاسية فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصية فحمل ذلك اليها .

ثم أمر المعتصم بابتياعها فابتيعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار وحولت إلى داره فكانت في ملكه حتى توفي .

وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم المعروف بسهل الأحول [1] فقال : أعطي المعتصم بشارية سبعين ألف دينار فامتنع من بيعها . فعاتبته على ذلك فلم يجبني بشيء ثم دعاني بعد أيام فدخلت وبين يديه مائدة لطيفة . فأحضر الغلام سفوداً فيه ثلاثة فراريج فرمى إلي بواحدة فأكلتها واكل اثنتين ثم شرب رطلا وسقانيه ثم أتى بسفود آخر ففعل كما فعل وشرب كما شرب وسقاني ثم

(١) كان قاضي الكتاب في زمانه وكان يكتب لابراهيم بن المهدي .

ضرب ستراً كان إلى جانبه فسمعت حركة العيدان ثم قال : ياجارية غني . فسمعت شيئا ذهب بعقلي فقال لي : يا سهل هذه التي عاتبتني عليها في أن أبيعها بسبعين ألف دينار ولا والله ولا هذه الساعة الواحدة بسبعين ألف دينار .

وتزعمت شارية الغناء بعد وفاة المعتصم حتى أواخر خلافة الواثق . وكان الواثق يسميها ستي . ويقال : إن شارية لم تضرب بالعود إلا في أيام المتوكل لما اتصل الشر بينها وبين عريب (الأغاني للأصبهاني).

شامية بنت الحسن بن محمد البكري :

محدثة توفيت سنة ٦٨٥ هـ . (الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردى) .

شاه جهان بيكم :

أميرة من أميرات الهند اعتلت أريكة أمارة بهوبال بعد وفاة والدتها الأميرة سكندر بيكم . فأدارت الأمارة ادارة صالحة وساستها سياسة رشيدة فرتعت البلاد في بحبوحة من العدل والرفاهية . وشمرت عن ساعد الجد وانصرفت إلى انجاز جميع القضايا المتراكمة وعددها ٤٠٨٦ وذلك بسبب طول مرض والدتها وغيابها في مكة لأداء فريضة الحج . ثم خفضت أسعار الحنطة بالغاء ضريبة الدخل عليها وزادت في رواتب الجنود .

وتجولت في بلاد أمارتها سنة ١٨٦٩ م لتشرف على حالة الفلاحين بنفسها وتتحقق الشكاوى الكثيرة التي قدمت إليها على موظفي الحكومة . وأذاعت

بيانا قالت فيه : إنها مستعدة لسماع كل شكوى تقدم إليها ومن كان يشتكي أمراً فليتقدم بلا خوف ولا وجل .

وقد اعتادت أن تباشر أعمال الحكومة بنفسها يومياً من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة صباحاً ومن الساعة الثالثة إلى الساعة السادسة مساء فكانت تفض جميع المراسلات بنفسها وتنظر في أمرها . وكانت تستقبل الناس سافرة حتى وفاة زوجها الأول سنة ١٨٦٧ م ثم عادت فأسدلت الحجاب لما تزوجها وزيرها السيد محمد صادق سنة ١٨٧١ م وبالرغم من حجابها كانت تعلم بكل شاردة وواردة من أخبار وشؤون بلادها .

فقد قال السر ليبل غرفن Lapel Griffin : إنها أميرة تدير أمور الحكومة من وراء حجاب لكنها تعلم كل صغيرة و كبيرة من أخبار البلاد . وهي بلا استثناء أقدر امرأة في الهند في عصرها وبالحقيقة إن مقدرتها الطبيعية تفوق مقدرة كثيرين من الأمراء الرجال الذين يحكمون اليوم وهي سريعة الخاطر جداً حتى إن من يخاطبها يجب أن يكون على جانب عظيم من الذكاء ليستطيع مجاراتها في الحديث . وتوفيت في ١٦ حزيران سنة ١٩٠١ م . (مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

شبرين بنت عبد الله الهندية :

محدثة سمعت ابن عبد المنعم بن كليب . وسمع منها بعض الطلبة . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

أم شَبِيب العبدية :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عائشة أم المؤمنين . (طبقات ابن سعد) .

أم شَبِيب بنت قَيْس بن الهيثم السلمي :

شاعرة من شواعر العرب كانت عند جارية ابن بدر البدائي ثم خلف عليها بشر بن شفاف فقالت :

بدلت بشراً بلاء أو معاقبة ... من فارس كان قدماً غير غوار

فليتني قبل بشر كان ضاجعني ... داع إلى الله أو داع إلى النار

(بلاغات النساء لطيفور) .

الشجاء الخارجية :

من ربات العبادة والورع والزهد والرئاسة . جيء بها إلى زياد . فقال لها ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية ؟ قالت : ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياه . فقال بعض جلسائه : أيها الأمير : أحرقها بالنار . وقال بعضهم : اقطع يديها ورجليها . وقال بعضهم : اسمُل عينيها . فضحكت حتى استلقت وقالت : عليكم لعنة الله . فقال لها زياد : مم تضحكين ؟ قالت : كان جلساء فرعون خيراً من هؤلاء . قال لها : ولم ؟ قالت : استشارهم في موسى فقالوا : أرجه وأخاه . وهؤلاء يقولون : اقطع يديها ورجليها واقتلها . فضحك منها وخلى سبيلها . (الأمالي للقالي . الحيوان للجاحظ) .

شُجَاع أم المتوكل على الله :

من ربات البر والإحسان والعبادة والصلاح . كانت ذات مال عظيم تخرج من الصدقة في السر على يد كاتبها احمد بن الخطيب . وحجت سنة ٢٣٦هـ فشيعها المتوكل إلى النجف فلما صارت إلى الكوفة أمرت لكل رجل من الطالبيين

والعباسيين ألف درهم ولأبناء المهاجرين بخمسمائة درهم ولكل امرأة من الهاشميات بخمسمائة درهم وتوفيت سنة ٢٤٨ [1] هـ وخلفت من العين خمسة آلاف الف دينار وخمسين الفاً دينا ومن الجوهر ما قيمته ألف ألف دينار .

(شذرات الذهب لابن العماد . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

شَجَرة الدُرّ أم خليل الصالحية :

من شهيرات الملكات في الإسلام ذات إدارة وحزم وعقل ودهاء وبر وإحسان ملكها الملك الصالح في أيام والده واستولدها ولده خليل ثم تزوجها وصحبته ببلاد الشرق ثم سارت معه إلى جسر الكرك . ثم قدمت معه إلى البلاد المصرية فعظم أمرها في الدولة الصالحية وصار إليها غالب التدبير في أيام زوجها ثم في مرضه . وكانت تكتب خطاً يشبه خط الملك الصالح فتعلم على التواقيع .

قال صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في تاريخه : شجرة الدر أم خليل الصالحية كان يحبها الملك الصالح حباً عظيماً ويعتمد عليها في أموره ومهماته وكانت بديعة الجمال ذات رأي وتدبير ودهاء وعقل ونالت من السعادة ما لم ينله أحد في زمانها .

ولما مات الملك الصالح كتمت موته وجمعت الأمراء وأرباب السلطان وقالت : السلطان يأمركم أن تحلفوا له أن يكون الملك من بعده لولده الملك المعظم توارنشاه . فأجابوها إلى ذلك . وأقسموا لها الأيمان بتنفيذ ذلك الطلب . ثم باشرت الحكم وأخذت توقع عن السلطان مراسيم الدولة إلى أن وصل

(١) شذرات الذهب

(٢) وتدعى السيدة .

توارنشاه إلى المنصورة فأرسل إليها يهددها ويطالبها بالأموال فعملت على قتله وذلك أنها أرسلت بعض البحرية في ٧ المحرم سنة ٦٤٨ هـ فقتلوه . ولما قتل وقع الاتفاق على تولية شجرة الدر السلطنة . فتولتها وقبل لها الأمراء الأرض من وراء الحجاب فكانت تاسع من تولى السلطنة بمصر من جماعة بني أيوب وذلك في ٢ صفر سنة ٦٤٨ هـ وجعلوا عز الدين ايبك الصالحي التركماني أتابك عسكرها .

ولما تم لها الأمر في السلطنة فرقت الوظائف السنية على الأمراء وفرقت الاقطاعات الثقال على المماليك البحرية وأغدقت عليهم بالأموال والخيول . وأرضتهم بكل ما يرضي وساست الرعية أحسن سياسة فرضي الناس عن حكمها خير رضاء .

وأما الأمير عز الدين ايبك مدبر المملكة فكان لا يتصرف ولا يقطع في أمر إلا بعد أخذ موافقتها واستشارتها ومعرفة رأيها فيه وإرادتها .

وكانت تصدر المراسيم وعليها توقيع شجرة الدر بخطها باسم والدة خليل . وخطب في أيام الجمع باسم شجرة الدر على منابر مصر والشام فكانت الخطباء تقول بعد الدعاء للخليفة : واحفظ اللهم الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ذات الحجاب الجميل والستر الجليل والدة المرحوم خليل زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب . وضربت السكة باسمها ونقش عليها : السكة المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل . وبلغ من سلطتها أن أطلقت الملك فرنسيس ملك الإفرنج بعد مراسلات كثيرة واشترطت عليه أن يسلم دمياط للمسلمين . فسلمها الفرنج بعد أن ظلت بيدهم أحد عشر

شهراً وتسعة أيام وعلى أن يحمل أموالاً مقررة . ثم توجه إلى بلاده بعد أن أصدر أمراً إلى الفرنج بدمياط يحملهم على تسليمها إلى المسلمين .

وكانت شجرة الدر من ربات البر والإحسان فأوقفت مدرسة عرفت بمدرسة شجرة الدر وحماماً عرف بحمام الست .

ولما بلغ الخليفة المستنصر بالله أبا جعفر وهو ببغداد أن أهل مصر قد سلطنوا عليهم امرأة أرسل يقول لأمراء مصر : أعلمونا إن كان ما بقي عندكم في مصر من الرجال من يصلح للسلطنة فنحن نرسل لكم من يصلح لها أما سمعتم في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : لا أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وأنكر عليهم انكاراً عظيماً وهددهم وحضهم على الرجوع عن توليتها مصر . فلما بلغ شجرة الدر ذلك خلعت نفسها من السلطنة برضاها من غير إكراه بعد أن حكمت بالديار المصرية نحو ثلاثة أشهر إلا أياماً . وأشار القضاة والامراء بأن يولوا عز الدين ايبك في السلطنة وأن يتزوج بشجرة الدر . فتزوج بها ثم تولى السلطنة فكان أول من تولى من ملوك الترك ولقب الملك العزيز وذلك في آخر ربيع الآخر سنة ٦٤٨ هـ . واستولت شجرة الدر عليه في جميع أحواله . ثم عملت شجرة الدر على قتل زوجها الملك العزيز[1] او المعز[2] ايبك وذلك أنه بلغها أن زوجها الملك المعز ايبك يريد أن يتزوج بنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وقد عزم على ذلك فتخيلت انه ربما عزم على إبعادها أو إعدامها لأنه سئم من حجرها عليه واستطالتها فعاجلته وعزمت على الفتك به واقامة غيره في الملك .

(١) روضة المناظر في أخبار الأوائل والاواخر لابن الشحنة (٢) تاريخ أبي الفداء .

وطلبت شجرة الدر صفي الدين ابرهيم بن مرزوق وكان بمصر فاستشارته ووعدته بالوزارة فأنكر عليها ونهاها عن ذلك فلم تصغ إلى قوله وطلبت مملوكاً للطواشي محسن الجوهري الصالحي وعرضت عليه أمرها ووعدته ومنته إن قتل المعز . ثم استدعت جماعة من الخدام واتفقت معهم . فلما كان يوم الثلاثاء ٢٣ من ربيع الأول لعب المعز بالكرة ومن معه وصعد إلى القلعة آخر النهار وأتى الحمام ليغتسل فلما خلع ثيابه وثب عليه سنجر الجوهري والخدام فرموه وخنقوه .

وطلبت شجرة الدر ابن مرزوق على لسان الملك المعز فركب حماره وبادر وطلع القلعة من باب السر فرآها جالسة والمعز بين يديها ميت فأخبرته الأمر فعظم عليه جداً واستشارته فقال : ما أعرف ما أقول وقد وقعت في أمر عظيم مالك منه مخلص ثم طلبت الأمير جمال الدين بن ايدُغدِي بن عبد الله العزيزي وعز الدين ايبك الحلبي وعرضت عليهما السلطنة فامتنعا فلما ارتفع النهار شاع الخبر واضطربت الناس[1] .

وأما شجرة الدر فإنها امتنعت بدار السلطنة هي والذين قتلوا الملك المعز أيبك وطلب المماليك المعزّية هجوم الدار عليهم . فحالت الأمراء الصالحية بينهم وبينها حمية لشجرة الدر . فلما غلبوا مماليكُ المعز منهم ومنها أمنوها وحلفوا لها أنهم لايتعرضون لها بسوء . فلما كان يوم الاثنين ٢٩ منه أخرجت من دار السلطنة إلى البرج الأحمر فحبست به وعندها بعض جواريها وقبض على الخدام واقتسمت الأمراء جواريها . واستمرت شجرة الدر بالبرج الأحمر بقلعة الجبل والملك المنصور على ابن الملك المعز ايبك ووالدته يحرضان المعزية على قتلها

(١) وقيل في قتله : غير ذلك . راجع النجوم الزاهرة .

والمماليك الصالحية تمنعهم عنها لكونها جارية استاذهم . ووجدت مقتولة مسلوبة خارج القلعة يوم السبت في ١١ ربيع الآخر فحملت إلى التربة التي كانت بنتها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة فدفنت بها .

ولشجرة الدر مآثر وأوقاف على وجوه البر والإحسان معروفة بها . ولما تيقنت شجرة الدر أنها مقتولة أودعت جملة من المال والجواهر وأعدت أيضاً جملة من الجواهر النفيسة فسحقتها في الهاون لئلا يأخذها الملك المنصور بن المعز ايبك وأمه فإنها كانت تكرههما .

(تاريخ ابن إياس . تاريخ ابي الفداء . مرآة الجنان لليافعي . روضة الناظر لابن الشحنة . تحفة الأحباب للسخاوي . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . اخبار الدول وآثار الاول لاحمد بن يوسف القرماني . تاريخ ابن الوردي . مورد اللطافة لابن تغرى بردى (مخطوط) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى .)

ابنة الشرائحي :

انظر عائشة بنت ابراهيم بن خليل .

أم شراحيل :

راوية من راويات الحديث روت عن أم عطية الأنصارية . وروى عنها جابر بن صبيح الراسبي . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

شراف بنت خليفة الكلبية :

من فواضل نساء عصرها تزوجها رسول الله ﷺ فهلكت قبل دخوله بها . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

شرف بنت أحمد بن عبد القادر :

من ربات البر والإحسان وقفت سنة ١٢٤٤ هـ بعض دار شرف بنت

أحمد بن عبد القادر على مسجد سيتا بحلب . (تاريخ حلب لكامل الغزي) .

شرف بنت داود بن ظافر بن ربيعة القسطلاني :

محدثة ولدت سنة ٦٤٨ هـ وسمعت من تقي الدين أبي الفهم اليلداني جزءاً فيه فضائل العباس بن عبد المطلب . وسمعه منها محمد الواني . وحدث عنها التقي ابن عبيد الله بالسماع وتوفيت سنة ٧٢٠ هـ تقريبا . (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني مخطوط) .

شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود [1] :

محدثة حدث عن تاج الدين أحمد بن الحموي وسمعت منه عدة أجزاء . وسمع منها البرهان محدث حلب وابو حامد وغيرهما وعاشت الى بعد سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . الاربعون من الاحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الاسلام مروية . مخطوط) .

شرف بنت نبيل :

شاعرة من شواعر الترك ولدت سنة ١٢٢٤ هـ . (مشاهير النساء محمد ذهني)

شرف النساء بنت أحمد بن علي الأبنوسي :

محدثة سمع عليها علي بن يوسف بن موهوب يحيى الدمشقي في ذي الحجة سنة ٦٢٣ هـ . (الجزء التاسع من حديث المحاملي بروايتها عن والدها أحمد الابنوسي (الجزء التاسع من حديث المحاملي . مخطوط) .

أم الشريف :

شاعرة من شواعر العصر العباسي ذات عقل ورأي وفصاحة وبلاغة عاصرت

(١) بنت خطيب المنصورية بحماه .

المعتضد بالله . فسألت شهاب الشكري كيف خلفت أمير المؤمنين المعتضد؟ فقال : خلفته والله ملكاً جذلاً وحكماً عدلاً أماراً بالمعروف فعالاً للخير متعززاً على أهل الباطل متذللاً للحق لا تأخذه في الله لومة لائم وهو والله أهل لذلك ومستحقه ومستوجبه وكيف لا يكون ذلك كذلك وهو ظل الله الممدود على بلاده وخليفته المؤتمن على عباده أعز به دينه وأحيا به سنته وثبت به شريعته ثم قالت لشهاب : وكيف رأيت صاحبنا تعني ابن أخيها محمد بن أحمد ؟ قال : رأيت غلاماً حدثاً معجباً قد استحوذ عليه السفهاء فاسلمد بآرائهم وانصت لأقوالهم فهم يزخرفون له الكلام ويوردونه الندم . فقالت له : فهل لك أن ترجع إليه بكتاب فلعلنا أن نحل ما عقده السفهاء ؟ قال : أجل . فكتبت إليه كتاباً لطيفاً حسناً أجزلت فيه الموعظة وأخلصت فيه النصيحة وكتبت في آخره هذه الأبيات :

إقبل نصيحة أم قلبها وجع ... عليك خوفاً وإشفاقاً وقل سددا
واستعمل الفكر في قولي فإنك إن ... فكرت ألفيت في قولي لك الرشدا
ولا تثق برجال في قلوبهم ... ضغائن تبعث الشنآن والحسدا
مثل النعاج خمول في بيوتهم ... حتى إذا أمنوا ألفيتهم أسدا
وداو ذلك والأدواء ممكنة ... وإذ طبيبك قد ألقى إليك يدا
وأعط الخليفة مايرضيه منك ولا ... تمنعه مالاً ولا أهلاً ولا ولداً
واردد أخا يشكر رداً يكون له ... رداً من السوء لاتشمت به أحداً

فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى محمد بن أحمد فلما نظر فيه رمى به إليه ثم قال : يا أخا يشكر ما بآراء النساء تساس الدول ولا بعقولهن يساس الملك ارجع إلى صاحبك . فرجع إلى أمير المؤمنين فأخبره بالخبر عن حقه وصدقه

فقال : وأين كتاب أم الشريف ؟ فأظهره الشهاب . فلما عرض عليه أعجبه شعرها وعقلها . ثم قال والله إني لأرجو أن أشفعها في كثير من القوم .

فلما كان في فتح آمد[1] ما كان ونزل محمد بن أحمد على الأمان لما عظم القتال وجه إلى أمير المؤمنين فقال : يا شعلة بن شهاب هل عندكم علم من أم الشريف ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . قال : امض مع هذا الخادم فانك تجدها في جملة نسائها . فمضى فلما بصرت به أسفرت عن وجهها وأنشأت تقول :

ريب الزمان وصرفه وعتوه كشف القناعا
وأذل بعد العز منا الصعب والبطل الشجاعا
ولقد نصحت فما أطعت وكم حرمت بأن أطاعا
فأبى بنا المقدور إلا أن نقسم أو نباعا
ياليت شعري هل نرى يوماً لفرقتنا اجتماعا

ثم بكت وضربت بيدها على الأخرى ثم قالت يا شهاب كأني والله كنت أرى ما أرى فإنا لله وإنا إليه راجعون . قال لها إن أمير المؤمنين قد وجهني إليك وما ذاك إلا لحسن رأي منه فيك . قالت : فهل لك أن توصل إليه كتابي هذا بما فيه ؟ قال . نعم . فكتبت إليه بهذه الأبيات :

قل للخليفة والامام المرتضى رأس الخلائق من قريش الأبطح
بك أصلح الله البلاد وأهلها بعد الفساد وطالما لم تصلح
وتزحزحت بك قبة العز التي لولاك بعد الله لم تتزحزح
وأراك ربك ما تحب فلا ترى ما لا يحب فجد بعفوك واصفح
يا بهجة الدنيا وبدر ملوكها هب ظالمي ومفسدي لمصلح

(١) آمد : مدينة من أعظم مدن ديار بكر

فأخذ شهاب الكتاب وسار به إلى أمير المؤمنين . فلما عرضت عليه الأبيات أعجبته وأمر أن يحمل اليها من الثياب وجملة من المال وإلى ابن أخيها محمد بن أحمد مثل ذلك وشفعها في كثير من أهلها ممن عظم جرمه واستحق العقوبة عليه . (مروج الذهب للمسعودي) .

شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الحسني الفاسي :

محدثة ولدت في النصف الأول من سنة ٨١٠ هـ وسمعت من الزين المراغي المسلسل وغيره . وأجاز لها ابن الكويك وعائشة ابنة عبد الهادي وجماعة . وتوفيت بمكة في صفر سنة ٨٨٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

شريفة أم العزيز :

أديبة من أديبات الأندلس . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

شريفة بنت محمد بن الفضل الصاعدي النيسابورية :

محدثة ذات صلاح وعبادة ولدت قبل سنة ٤٧٠ هـ وسمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن منصور بن رامش وأبا بكر أحمد الشيرازي وأبا عبد الرحمن طاهر ابن محمد الشحامي وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الضرير وغيرهم . وكتب عنها السمعاني . وتوفيت بنيسابور[1] سنة ٥٣٦ هـ . (تراجم المحدثين للسمعاني مخطوط) .

أم شريك الأنصارية :

من ربات البر والإحسان والثراء واليسار كان ينزل عليها الضيفان فتنفق عليهم ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته . وتزوجها رسول الله ﷺ وقال : إني

(١) نيسابور : مدينة عظيمة بينها وبين الري مائة وستون فرسخا .

أحب أن أتزوج في الأنصار ثم قال : إن أكره غيرتهن فلم يدخل بها . (المستدرك للحاكم . الاصابة لابن حجر) .

شطباء المغنية :

مغنية كانت لعلي بن جعفر حضرت ذات يوم فغنت :

ليس بين الرحيل والبين إلا أن يردوا جمالهم فتزما

فطرب علي بن جعفر وصاح : سبحان الله العظيم ألا يوكون قربة ألا يشدون محملاً ألا يعلقون سفرة ألا يسلمون على جار ! هذه والله العجلة . (الأغاني للاصبهاني) .

شعثاء بنت عبد الله الأسدية الكوفية :

راوية من راويات الحديث روت عن عبد الله بن أبي أوفى . وروى عنها سلمة بن رجاء . وروى لها ابن ماجه . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

الشعثاء الكاهنة :

من ربات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة . خطب سبعة اخوة من بني عامر[1] . خود بنت مطرود البجلية إلى أبيها فأتوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب فقالوا : نحن بنو مالك بن عقيلة ذي النحيين . فقال لهم : انزلوا على الماء . فباتوا على الماء ليلتهم ثم أصبحوا غادين في تلك الحلل والهيئة ومعهم ربيبتهم الشعثاء الكاهنة فمروا بوصيدها يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل . وخرج أبوها فجلسوا إليه فرحب بهم . فقالوا : بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى كلنا نمنع الجانب ونمنع الراغب . فقال أبوها : كلكم خيار فأقيموا نر رأينا

(١) بطن من الازد .

ثم دخل على بنته فقال : ما ترين فقد أتاك هؤلاء القوم . فقالت ربيبتهم الشمّاخ : إسمع أخبرك عنهم هم اخوة كلهم اسوة أما الكبير فمالك جريء فاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك . وأما الذي يليه فالغمر بحر يقصر دونه الفخر نهد صقر . وأما الذي يليه فعلقمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة . وأما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلده صارم أبيّ حازم جيشه غانم وجاره سالم . وأما الذي يليه فمدرك لقرنه مجدلٌ مقل لما يحمل يعطي ويبذل وعن عدوه لا ينكل .

فشاورت اختها عشمة فيهم فقالت اختها : ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة إن شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن . انكحي في قومك ولا تغررك الأجسام . فلم تقبل منها وبعثت إلى أبيها انكحني مدركا فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورُعاتها وحملها مدرك . فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى صبحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة ثم إن زوجها وإخوته وبني عامر انكشفوا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير إذ بكت فقالوا : ما مايبكيك أعلى فراق زوجك ؟ قالت قبحه الله . قالوا : لقد كان جميلاً . قالت : قبح الله جمالاً لا نفع معه إنما أبكي على عصياني أختي وقولها : ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس وهو شاب أسود أفوه مضطربُ الخلق أترضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب ؟ فقالت لأصحابه : أكذلك هو ؟ قالوا : نعم انه ليمنع الحليلة وتتقيه القبيلة . قالت : هذا أجمل جمالٍ وأكمل كمال قد رضيتُ به . فزوجوها إياه .

(الفاخر للمفضل الكوفي طبع أوربا) .

شعشاء بنت محمد بن محمد الهاشمية :

من فواضل نساء عصرها ولدت في جمادي الأولى سنة ٨٦٣ هـ وسمعت على أبيها . وأجاز لها جماعة . وتوفيت في ٤ رجب سنة ٨٩٣ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

ابنة الشعرى : انظر : زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني .

شعوانة :

عابدة من عابدات الأُبُلّة[1] كانت تبكي في الليل والنهار حتى خيف عليها العمى فقيل لها في ذلك فقالت : أعمى والله في الدنيا من البكاء أحب إلي من أن أعمى في الآخرة من النار . وأتاها الفضل بن عياض وسألها أن تدعو له ؟ فقالت : يا فضيل أما بينك وبين الله تعالى سريرة ما ان دعوته استجاب لك . فشهق الفضيل شهقة وخرج مغشياً عليه .

وكانت شعوانة تتردد إلى مالك بن دينار فسمعت شخصا يقول : لا يبلغ المتقي حقيقة التقوى حتى لا يكون شيء أحب إليه من القدوم على الله . فخرجت مغشياً عليها .

وكانت تقول : من استطاع منكم أن يبكي فليبك وإلا فليرحم الباكي فإن الباكي يبكي لمعرفته بما أتى إلى نفسه . وقالت : لا أبالي على أي حال أصبحت أو أمسيت . وقال الشعراني : كان الناس يقدمونها على رابعة في جميع أحوالها .

(صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني (مخطوط) روض الرياحين لليافعي) .

---

(١) الابلة : بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة .

شغب أم المقتدر : انظر ام المقتدر بالله .

الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية :

صحابية جليلة ذات عقل وفضل وجودة رأي . كان عمر بن الخطاب يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئاً من أمر السوق . وأسلمت الشفاء قبل الهجرة وهاجرت إلى المدينة فكانت من المهاجرات الأول وبايعت النبي ﷺ فكان ﷺ يأتيها ويقيل عندها في بيتها وقال لها النبي ﷺ : علمي حفصة رقية النمل [1] كما علمتيها الكتابة [2] وأقطعها رسول الله ﷺ : داراً عند الكحالين فنزلتها مع ابنها . وروت عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب . وروى عنها ابنها سليمان بن أبي خيثمة وابنا ابنها أبو بكر وعثمان ابنا سليمان بن أبي خيثمة ومولاها ابو إسحاق وحفصة أم المؤمنين . وروى لها أبو داود . وتوفيت نحو سنة ٢٠ هـ [3] .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوربا . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير . التذهيب للذهبي (مخطوط) مسند الامام أحمد بن حنبل . التاريخ الصغير للبخاري . المستدرك للحاكم . اختلاف الحديث لابن قتيبة) .

الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

---

(١) قال ابن قتيبة : النملة قروح تخرج في الجنب .

(٢) كانت الشفاء كاتبة تكتب في الجاهلية . (٣) الاعلام للزركلي .

شَقْراء :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

خليلي إن أصعدتما أو هبطتما بلاداً هوى نفسي بها فاذكرانيا
ولا تدعا إن لامني ثم لائم على سَخَط الواشين أن تعذرانيا
فقد شف جسمي بعد طول تجلدي أحاديث من عيسى تشيب النواصيا
سأرعى لعيسى الوُدَّ ما هبت الصبا وإن قطعوا في ذاك عمداً لسانيا

(الأمالي للقالي) .

ابنة شُكر : انظر زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن شكر المقدسية .

شُكْر بنت سَهْل بن بشر بن أحمد بن سعيد الأسفرايني الصايغ :

محدثة ولدت بصور في ذي الحجة سنة ٤٧٢ هـ ثم حملها والدها إلى دمشق فقطنتها وسمعت أباها أبا الفرج سهل وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثي وكان سماعها صحيحاً وكتب عنها ابن عساكر الدمشقي . وكتب عنها بدمشق السمعاني . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٥٥١ هـ . (تاريخ ابن عساكر مخطوط) . (تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

شَكَلة بنت شاه افرند :

من ربات الفصاحة والبلاغة حملت إلى المنصور فوهبها لحياة أم ولده فربتها وبعثت بها إلى الطائف فنشأت هناك وتفصحت . فلما كبرت ردت إليها فرآها المهدي عندها فأعجبته فطلبها من محياة فأعطته إياها فولدت منه ابراهيم . ولما دخل المأمون بغداد وكان اختفى ابراهيم ابنها بعث المأمون يسألها عن

اختفائه ويهددها ويتوعدها إن لم تدل على مكانه . فبعثت إلى المأمون قائلة : يا أمير المؤمنين أنا أم من أمهاتك فإن كان عصي الله عز وجل فيك فلا تعص الله فيّ . فرق لها المأمون وأمسك عنها فلم يطالبها بعد ذلك . (الاغاني للاصبهاني . كتاب بغداد لطيفور) .

الشلبية الأندلسية :

شاعرة ناثرة من شواعر الأندلس كتبت إلى السلطان يعقوب المنصور تتظلم من ولاة بلدها وصاحب خراجها :

قد آن أن تبكي العيون الآبيه ... ولقد أرى أن الحجارة باكيه
يا قاصد المصر الذي يرجى به ... إن قدر الرحمن رفع كراهيه
ناد الأمير إذا وقفت ببابه ... يا راعياً إن الرعية فانيه
أرسلتها همـلاً ولا مرعي لها ... وتركتها نهب السباع العاديه
شلب كلا شلب وكانت جنة ... فأعادها الطاغون ناراً حاميه
خافوا وما خافوا عقوبة ربهم ... والله لا تخفى عليه خافيه

ثم القيت رسالتها يوم جمعة من الجمعات على مصلى المنصور . فلما قضى الصلاة وتصفحها بحث عن القضية فوقف على حقيقتها وأمر لشلبية المذكورة بصلة . (نفح الطيب للمقري) .

الشماء بنت الحارث : انظر : الشيماء بنت الحارث .

الشماسية [1] :

مغنية عاصرت جميلة السلمية المغنية الشهيرة . (الأغاني للأصبهاني) .

(١) لعلها الشمّاسيّة .

شمس أم الفقراء :

من العارفات بالله بمرسانة الزيتون[1] كان يختلف إليها محيي الدين بن العربي فقال عنها : ما لقيت في الرجال مثلها في الحمل على نفسها كبيرة الشأن في المعاملات والمكاشفات قوية القلب لها همة شريفة ولها التمييز تستر حالها جداً وكانت تبدي منه في السراء شيئاً إليّ لما حصل عندها مني من المكانة وكنت أفرح لها بذلك ولها بركات كثيرة ظاهرة اختبرتها مراراً في الكشف فوجدتها متمكنة والغالب عليها الخوف والرضى وتحصيل هذين المقامين في وقت واحد عندنا عجيب يكاد لا يتصور . (رسالة روح القدس لابن العربي) .

شمس الكوكب بنت محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن يعقوب :

محدثة حضرت على عبد الرحيم . وعائشة بنت محمد بن المسلم وغيرهم . وسمعت على زينب بنت الخباز . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في أواخر شعبان سنة ٨٠٣ هـ .

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني مخطوط) .

شمس الملوك بنت محمد بن ابراهيم الدمشقية :

محدثة من محدثات دمشق ولدت بعد سنة ٧٣٠ هـ واحضرت على المزي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعبد الرحمن وأحمد ابني ابراهيم بن أبي اليسر وعائشة بنت محمد بن المسلم . وأسمعت على زينب بنت الخباز وروت

(١) كذا وردت . وفي معجم البلدان : مرسى الزيتونة من نواحي إفريقية بينه وبين ميلة يوم واحد .

عن زينب بنت الكمال . وحدثت وسمع منها جماعة . وأجازت لابن حجر وتوفيت في شعبان سنة ٨٠٣ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد . الضوء اللامع للسخاوي).

شمسية بنت حسن بن عجلان :

من ربات البر والإحسان أنشأت رباط المراغي بباب الجنائز الذي صار فيما بعد المدرسة الأشرفية . وتوفيت في جمادى الثانية سنة ٨٨٢ هـ خارج مكة ودفنت هناك . (الضوء اللامع للسخاوي) .

شمسية بنت عزيز بن عامر العتكية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها سعيد وهشام بن حسان . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أم شَمْلة بن برد المنقري : انظر : كنزة أم شملة

الشَّموس الأنصارية :

كان يهواها أبو مِحْجَن [1] فحاول النظر إليها بكل حيلة فلم يقدر عليها فأجر نفسه من عامل يعمل في حائط إلى جانب منزلها فأشرف من كوة في البستان فرآها فأنشأ يقول :

ولقد نظرت إلى الشموس ودونها حرج من الرحمن غير قليل
قد كنت أحسبني كأغنى واجد ورد المدينة عن زراعة فول

(١) هو عبد الله بن حبيب بن عمرو الثقفي وأحد الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً في أولى البأس والنجدة وكان من المعاقرين للخمر المحدودين في شربها .

فاستمدى زوجها عليه عمر بن الخطاب . فنفاه إلى حَضُوضَى [١] وبعث معه رجلاً يقال له : ابن جهراء قد كان أبو بكر يستعين به . وقال له عمر : لاتدع أبا محجن يخرج معه سيفاً فعمد أبو محجن إلى سيفه فجعل نصله في غرارة وجعل جفنه في غرارة أخرى فيهما دقيق له فلما انتهى به إلى الساحل وقرب البوصي [٢] اشترى أبو محجن شاة وقال لابن جهراء هلم نتغدى ووثب إلى الغرارة كأنه يخرج منها دقيقاً فأخذ السيف فلما رآه ابن جهراء والسيف في يده خرج يعدو حتى ركب بعيره راجعاً إلى عمر فأخبره الخبر . وأقبل أبو محجن إلى سعد بن أبي وقاص وهو يقتل العجم يوم القادسية وبلغ عمر خبره فكتب إلى سعد بحبسه . فحبسه فلما كان يوم أرماث والتحم القتال سأل أبو محجن امرأة سعد أن تعطيه فرس سعد وتحل قيده ليقاتل المشركين فان استشهد فلا تبعة عليه وإن سلم عاد حتى يضع رجله في القيد . فأعطته الفرس وخلت سبيله وعاهدها على الوفاء فقاتل فأبلى بلاء حسناً إلى الليل ثم عاد إلى حبسه . (الأغاني للاصبهاني) .

الشَّموس بنت النعمان الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة روى عنها عبيد بن وديعة . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

شَمُول جارية عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء . (ذيل الأمالي للقالي) .

---

(١) حضوضى : جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفى إليه خلعاءها وقال الحازمي : جزيرة في البحر (٢) لعلها بَوْص : جبل حذاء فَيْد .

شُمَيْلة زوج العباس :

أول امرأة لبست المصبغات في الاسلام وأول من عبأت الطيب .
(صبح الأعشى للقلقشندي) .

شنب جارية مروان بن الحكم[1] :

كان يهواها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن امية[2] فبلغ ذلك أخاه مروان بن الحكم فشتمه وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية وحجبها فقال فيها عبد الرحمن :

لعمر أبي شنباء إني بذكرها ... وإن شحطت دار بها لحقيق
وإني لها لا ينزع الله مالها ... علي وإن لم ترعه لصديق
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت ... متى أنت عن هذا الحديث مفيق

(الاغاني للاصبهاني) .

الشَّنْبَاء بنت زيد بن عُمارَة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نيط بحقويْ ماجد الأبين ... من معشر صيغوا من اللجين

(لسان العرب لابن منظور) .

شنين المغنية :

مغنية من أشهر المغنيات حضر أحمد بن الطيب السرخسي مجلس محمد بن علي بن طاهر وقد ضم ذلك المجلس شنين المذكورة فغنت :

---

(١) لعلها شَنَب

(٢) شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه وينتصف كل واحد منهما من صاحبه .

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

ثم غنت بعده : لقد عجبت سلمى وذاك عجيب . فقال أحمد لها : ما اكثر تعجب سلمى هذه عابثاً بها يسمع جوابها . فقالت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة

فهلك الفتى أن لا يراح إلى ندى وأن لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا

فعجب أحمد بن الطيب المذكور من جوابها وحدته وسرعته وقال لمن حضر : والله لو أجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً . (الأغاني للأصبهاني) .

شُهْدَة بنت أحمد بن حسان العامري :

محدثة سمع منها الجزء الأول من حديث الخرقي عن جعفر سنة ٦٩٠ هـ . (الاول من حديث الخرقي مخطوط) .

شهد بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الدنيورية [1] :

عالمة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت ببغداد وسمعت من أكابر علماء عصرها أمثال أبي الخطاب نصر بن أحمد البطرواني وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي [2] وطلحة بن محمد الزينبي وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي وطراد بن محمد الزينبي وثابت بن بُندار .

وروت وسمعت من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي كتاب الوجد

(١) وتدعى فخر النساء

(٢) تاريخ ابن خلكان وفي مرآة الجنان : الثعالبي .

والوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا وستة مجالس من أمالي أبي جعفر البختري والجزء الأول من الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس وكتاب اليقين لابن أبي الدنيا والفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . وكتاب الأموال لابن سلار الأزدي وكتاب ذم المسكر وحديث سفيان بن عيينة وكتاب محاسبة النفس والأزراء لابن أبي الدنيا .

وروت وسمعت من الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي الجزء الثاني والرابع من أمالي الحسين بن اسماعيل المحاملي والجزء الثالث من كتاب الديباج لإسحاق بن ابراهيم الختلي والجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وروت عن الحسين بن أحمد الباقلاني الجزء الثاني والخامس من منتقى حديث الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان .

وسمعت من الحسن بن أحمد الدقاق الجزء الأول من غرائب حديث مالك بن أنس . وسمعت من عبد القادر بن يوسف كتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا . وروت عن جعفر بن أحمد السراج جزءاً من كرامات الأولياء للحسن الخلال . وحضرت على ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري الجزء الثالث والرابع من مشيخة يعقوب بن سفيان .

وروت وسمعت من أبي المعالي ثابت بن بندار البقال جزءاً فيه قراآت النبي ﷺ وقطعة من كتاب الخيل . وسمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد البطروائي الجزء السادس من أمالي المحاملي . وكتاب الشكر لله لابن أبي الدنيا على أحمد بن عبد القادر بن يوسف . وروت الجزء الرابع من حديث أبي سهل أحمد القطان عن الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان عن

العلاف كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . عن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي الجزء الثاني من حديث المحاملي .

وروى عنها ابن الجوزي كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لأوليائه لمحمد الآجري . وسمع منها علي بن هبة الله الشافعي الجزء الأول من غرائب حديث مالك بن أنس وعبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي الجزء الخامس من المنتقى من حديث الحسين بن شاذان . الحسن بن عمر بن نصر الجزء الأول والرابع من أمالي المحاملي . وروى عنها عبد الرحمن بن عبد الوهاب الحنبلي الجزء الرابع من أمالي المحاملي . وسمع عليها يونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان المقري : كتاب محاسبة النفس لابن أبي الدنيا يحي بن أبي السعود بن القميرة التاجر ، كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . وروى عنها عبد اللطيف بن محمد سبط التعاويذي ستة مجالس من أمالي البختري . ضوء الصباح عجيبة بنت الباقداري كتاب الوجد والوجل لابن أبي الدنيا . وسمع منها بهاء الدين عبد الرحمن بن ابراهيم : المقدسي كتاب ذم المسكر لابن أبي الدنيا . عثمان بن أبي نصر بن منصور الواعظ المسعودي محمد بن إبراهيم الأربلي جزءاً من حديث القطان .

وروت المحبة لله سبحانه وتعالى لابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي والجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والجزء الثاني من حديث محمد بن عبد بن خلف الدقاق عن شيوخه وحديث الحسين ابن يحي بن عياش القطان عن شيوخه .

وتوفيت ببغداد يوم الأحد في ١٣ المحرم سنة ٥٧٤ (١) ودفنت بباب ابزرور وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها وفي رواية على المائة .

(تاريخ ابن خلكان (مطبوع) تاريخ ابن الاثير (مطبوع) مرآة الجنان لليافعي مطبوع) تاريخ ابن الوردي (مطبوع) تاريخ ابي الفداء (مطبوع) شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) والمخطوطات التالية : حديث الحسين بن يحيى القطان . الجزء الثاني من حديث محمد بن الدقاق . الجزء التاسع من فوائد عثمان بن أحمد الدقاق . كتاب المحبة لابراهيم بن عبد الله الختلي . الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا . كتاب ذم المسكرات لابن أبي الدنيا . كتاب الاموال لابن سلام الازدي . حديث المحاملي . اثبات مسموعات محمد الواني . كتاب اليقين لابن أبي الدنيا . كتاب القناعة عن محمود بن عمر العكبري . الجزء الاول والرابع من حديث ابن شاذان . الشكر لله لابن أبي الدنيا . الجزء السادس من أمالي المحاملي . قطعة من كتاب الخيل . جزء فيه قراآت النبي ﷺ رواية أبي عمرو الداري . كرامات الاولياء للحسن الخلال . اسانيد العلوم . الجزء الاول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . الجزء الثالث من كتاب الديباج لاسحاق بن ابراهيم الختلي . حديث سفيان بن عيينة . الجزء الاول من الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان العوالي تخريج أبي الفتح ابن أبي الفوارس . ستة مجالس من أمالي ابي جعفر البختري . مشيخة عبد الرحمن بن الجوزي . كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وما أعد لاوليائه لمحمد الآجري . الفوائد المستحبة للصحاح العوالي لابي بكر الخطيب البغدادي . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة .

شُهدَة بنت بدر الدين بن عبد العظيم المصرية :

محدثة حضرت على السبط وسمعت من الرشيد العطار (الدرر الكامنة لابن حجر) .

(١) تاريخ ابن خلكان . وفي تاريخ أبي الفداء أنها توفيت سنة ٥٧٣ هـ

شُهْدَة بنت عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة :

محدثة سمعت بقراءة أبيها وتعلمت الكتابة . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٥٧ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

شهدة بنت عمر بن العديم :

محدثة فاضلة و كاتبة مجيدة ذات صلاح وزهد وتقشف ولدت سنة ٦٢١[1] هـ وسمعت من الكاشغري ومن عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضوراً . وأجاز لها ثابت ابن مشرف . وسمع منها الذهبي والبرهان الحلبي . وتوفيت بحلب سنة ٧٠٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

شهدة بنت محمد بن حسان بن رافع العامرية :

محدثة حدث عنها الذهبي . (مشيخة الذهبي . مخطوط) .

شهدة بنت مكين الدين بن عبد العظيم الحصني :

محدثة سمع عليها محمد الواني الجزء الثاني من حديث أبي الحسين علي بن عبد الله بن يسر وجزءاً فيه مسائل مالك والجزء التاسع من العوالي الصحاح المخرجة من أصول يحيى بن إبراهيم النيسابوري تخريج احمد الأصبهاني . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (اثبات مسموعات محمد الواني) .

شهدة جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية نائحة من قيان الحجاز كانت من أحسن الناس غناء أخذت الغناء عن

---

(١) في الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٩ / ٦ هـ

معبد وطبقته الأولى من كبار المغنين . وأخذ عنها محمد بن داود . وابتيعت للوليد بن يزيد لما ولي الخلافة وهي في وسط عمرها لتعلم جواريه وثمرت حتى أدركت دولة بني العباس . فقد حدث عبد الله بن العباس الربيعي عن بعض المغنين فقال : كنا ليلة عند الرشيد ومعنا ابن جامع والموصلي وغيرهما وعنده في تلك الليلة محمد بن داود بن اسماعيل بن علي فتغنى المغنون ثم اندفع محمد بن داود فغني :

أم الوليد سلبتني حلمي وقتلتني فتخوفي إثمي
بالله يا أم الوليد أما تخشين في عواقب الظلم
وتركتني ابغي الطبيب وما لطبيبنا بالداء من علم
خافي إلهك في ابن عمك قد زودته سقماً على سقم

فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطربوا له . فقال له الرشيد : يا حبيبي لمن هذا الصوت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين سل هؤلاء المغنين لمن هو . فقالوا : والله ما ندري وإنه لغريب . فقال : بحياتي لمن هو ؟ فقال: وحياتك ما أدري إلا أني اخذته من شهدة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

شهراز رمية بنت عبد الواحد القرشي الأصبهانية :

محدثة ولدت سنة ٤٧٦ هـ وسمعت الامام أبا محمد رزق الله التميمي وأبا أحمد منصور وأبا الحسين بن الإسكاف وغيرهم . وكتب السمعاني عنها بأصبهان شيئاً يسيراً . وتوفيت بعد سنة ٥٤٥ هـ . (تراجم المحدثين للسمعاني مخطوط) .

شوق العبدية :

راوية من راويات الحديث روت عن نصرة الأزدية . وروى عنها مسلم ابن ابراهيم . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

شوكار بنت عبد الله [1] :

من ربات البر والإحسان أنشأت سنة ١١٧٠ هـ سبيلاً عرف بسبيل الست شوكار بالقرافة الصغرى بمصر وهو عامر إلى الآن وفي حجة وقفية لها مؤرخة سنة ١١٨٥ هـ أن الست شوكار أوقفت بها جميع ما هو كائن بخط الأزبكية بدرب شيخ الإسلام ابن عبد الحق السنباطي وجميع الجنينة الواقعة ما بين بولاق وقصر العيني وجميع الرزقة الكائنة بناحية دبرك بالمنوفية وجميع الرزقة بناحية طمويه بالجيزة . وكثيراً من الأملاك المثبتة حدودها في هذه الحجة الوقفية على أعمال البر والخير . (الخطط التوفيقية لعلي مبارك) .

الشَيْبَانية زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وقلت له لا تطلبن لقاءهم فإنك إن لاقيتهم غير آيل
فما الناس إلا من قتيل وقاتل وآخر مأكول دليل لآكل

(بلاغات النساء لطيفور) .

أم شَيْبَة الأزْدية :

راوية من راويات الحديث بمكة روى عنها عبد الملك بن عمير . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

(١) معتوقة عثمان كتخدا القازدغلي وزوجة المرحوم ابراهيم كتخدا القازدغلي .

شيرين الرومية :

من ربات البر والإحسان والدين والصلاح جددت بمكة رباط الخوزى ووقفت عليه أوقافاً وأصلحت ما كان تهدم منه . وتوفيت في ذي الحجة سنة ٨٠٢ هـ ودفنت بالمدرسة البرقوقية . (الضوء اللامع للسخاوي) .

الشَّيْماء بنت الحارث السَّعْدِيَّة[1] :

أخت النبي ﷺ من الرضاعة كانت تحضن النبي ﷺ وترقصه وتقول :

يا ربنا أبق أخي محمداً[2] حتى أراه يافعاً وأمردا
ثم أراه سيداً مسوداً وأكبت أعاديه معاً والحسدا
وأعطه عزاً يدوم أبداً

ووقعت الشيماء في إحدى الوقعات بين المسلمين والمشركين سنة ٨ هـ بيد المسلمين . فقالت لهم : تعلمون والله أني لأخت صاحبكم من الرضاعة . فلم يصدقوها حتى أتوا بها رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إني أختك . قال : وما علامة ذلك ؟ قالت عضة عضتنيها في ظهري وأنا متورکتك . فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه ثم قال : ههنا فأجلسها عليه وخيرها وقال : إن أحببت فعندي محببة مكرمة وإن أحببت أمتعك وترجعي إلى قومك . قالت : بل تمتعني وتردني إلى قومي . فمتعها رسول الله ﷺ وردها إلى قومها . (تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . شرح الزرقاني على المواهب . الاصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام .)

---

(١) اسمها حذافة وغلب عليها الشيماء فكانت لا تعرف في قومها إلا به وفي سيرة ابن هشام : انها الشيماء وهي ابنة حليمة السعدية مرضعة رسول الله ﷺ .

(٢) شرح الزرقاني . وفي الاصابة : يا ربنا ابق لنا محمدا .